هذا قول الزجّاج.

وقال ثعلب: هو أن تذكره فى نفسك.

وقال اللِّحيانى: خفية: فى خَفض وسكون. وتضرُّعا: تَمَسْكنًا.

* وحكى أيضا: خَفِيتُ له خِفْية وخُفية؛ أى: اختفيت.

وأنشد ثَعلب:

حَفظتُ إزارى مُذ نشأتُ ولم أضَعْ إزارِى إلى مُستخْدَمات الولائدِ

وأبناؤُهنّ المُسلمون إذا بَدا لك الموتُ واربدَّتْ وُجوهُ الأساود

وهُنّ الألى يَأكلن زادَك خِفْوةً وهَمْسًا ويُوطِئن السُّرَى كُلَّ خابِط[1]

* أى: حفظتُ فَرْجى، وهو مَوضع الإزار؛ أى: لم أجعل نفسى إلى الإماء.

وقوله «يأكلن زادك خِفْوة»؛ يقول: يَسرقن زادك، فإذا رأينك تَموت تَركنك.

وقوله «ويُوطئن السرى كل خابط»؛ يريد: كل من يأتيهن بالليل يُمكِّنه من أنفسهن.

* واسْتخفى منه: استتر وتوارى؛ وفى التنزيل: ﴿يَستخفون من الناس ولا يَستخفون من الله﴾ [النساء: ١٠٨].

* وكذلك: اخْتَفى.

* واختفى دَمه: قَتله من غير أن يُعلم به، هو من ذلك؛ ومنه قول الغنوىّ لأبى العالية: إنّ بنى عامر أرادوا أن يَختفُوا دمى؛ وقد تقدّمت الحكاية بأسرها.

* والنون الخَفيّة: النون الساكنة؛ ويقال لها: الخفيفة، أيضًا؛ وقد تقدّم.

* والخِفاء: رداء تَلْبسه العَرُوس على ثوبها فتُخفيه به.

* وكلُّ ما ستَر شيئا، فهو له خِفاء.

* وأخْفِية النَّور: أكمَّتُه.

* وأخْفِيَةُ الكَرَى: الأعْيُن؛ قال:

لقد علم الأيقاظُ أخْفِيَة الكَرَى تَزَجُّجها مِن حالكٍ واكتحالها[2]

* والخافِى: الجِنُّ؛ وقيل: الإنْس؛ قال أعشى باهلة:

---

(١) البيت بلا نسبة فى لسان العرب (خفا).

(٢) البيت للكميت فى المقاصد النحوية (٣/ ٦١٢)؛ وبلا نسبة فى لسان العرب (خفا)، وتاج العروس (خفى).